... تقتلع الحوثيين

■ الخالد : الوضع تطلب سرعة التحرك واتخاذ التدابير لإعادة الأمن والاستقرار لليمن وفقا لقرارات مجلس الأمن وقرارات الجامعة العربية واستجابة لطلب الرئيس اليمنى وتقديم مساعدة فورية عربية لحماية اليمن

التعاون الخليجي (السعودية والبحرين والإمارات والكويت وقطر) باستثناء عُمان.

وأرسلت الإمارات ثلاثين طائرة مقاتلة إلى السعودية، وتعهد الأردن بإرسال ست طائرات للمشاركة في العملية في اليمن.

وأعلنت الرياض أن عملية "عاصفة الحزم" ستستمر حتى تحقق أهدافها. وأن العملة تأتي استجابة لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لحماية اليمن وشعبه "من عدوان الميليشيات الحوثية التي كانت ولا تزال أداة في يد قوى خارجية لم تكف عن العبث بأمن واستقرار اليمن الشقيق".

جاء هذا في بيان مشترك أصدرته دول الخليج دون السلطنة، ونشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية في وقت مبكر من صباح الخميس.

وأكدت دول الخليج أن قرارها، القيام بعاصفة الحزم، جاء بعد استنفادها الطرق السلمية والحوار لحل الأزمة.

وكان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، عادل بن أحمد الجبير، قد أعلن ليل أمس الأول أن المملكة وتحالفا من أكثر من عشر دول بدأت عملية عسكرية باليمن استجابة لطلب مباشر من الحكومة اليمنية الشرعية.

وأضاف الجبير أن طبيعة العملية العسكرية محددة ومصممة "لحماية الشعب اليمني وحكومته الشرعية من الانقلابين والميليشيا الحوثية العنيفة والمتطرفة".

من جانبه أكد وزراء الخارجية العرب بجلستهم أمس في شرم الشيخ المصرية على دعم عملية "عاصفة الحزم".

وفي الاجتماع الوزاري -التحضيري للقمة العربية المزمعة نهاية الشهر في مصر- اعتبر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أن اليمن يمر بظروف صعبة لاستمرار الميليشيات الحوثية باللجوء للعنف، موضحا أن ذلك تطلب سرعة التحرك واتخاذ التدابير لإعادة الأمن والاستقرار لليمن وفقا لقرارات مجلس الأمن وقرارات الجامعة العربية واستجابة لطلب الرئيس اليمنى وتقديم مساعدة فورية عربية لحماية اليمن.

وشدد على ضرورة مواجهة التهديدات التي قام بها الحوثيون على الأراضي اليمنية مما يعد تهديدا للأمن القومي الخليجي والعربي، لافتا إلى أنه تم اتخاذ خطوات طبقا لمعاهدة الدفاع العربي المشترك وميثاق مجلس التعاون الخليجي وقرارات الجامعة العربية والتي أقرت الحق الطبيعي للدول للدفاع عن نفسها وعن السلم والأمن.

من جانبه أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الأمن القومي العربي كان وما زال يواجه تحديات كبيرة تتعلق باستعادة دور الدولة في منطقتنا للحيلولة دون توسع الصراعات والنزاعات الطائفية، والتي ضاعفت التحدي الذي يمثله خطر "الإرهاب".

وأكد شكري أن ما تشهده الساحة اليمنية من تطورات بالغة الخطورة لم تكن لتقف عند حدود اليمن إن لم يتم تداركها من خلال تحرك سريع وفاعل، معربا عن تأييد بلاده واستعدادها للمشاركة في عملية عاصفة الحزم التي تقودها الدول الخليجية.

ولفت إلى أن مصر أعلنت عن دعمها السياسي والعسكري للعملية، وكذلك عن ترتيب المشاركة مع الائتلاف بقوة جوية وبحرية مصرية وقوة برية إذا لزم الأمر "على ضوء مسؤولية مصر التاريخية والراسخة تجاه الأمن القومي العربي وأمن الخليج العربي".

من جانبه أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي تأييد الجامعة لـ"عاصفة الحزم ضد الحوثيين بمشاركة عدد من الدول العربية".

وقبيل اجتماع وزراء الخارجية العرب عقد اجتماع لوزراء خارجية لدول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى وزيري الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأردني ناصر جودة، في الاجتماع الذي خصص للتشاور وتبادل الرؤى بشأن مستجدات الأحداث في اليمن.

جانب من اجتماع سابق لوزراء الخارجية العرب

تعز تخرج دعماً ... للعاصفة

تعز - «وكالات»: انطلقت الخميس مسيرة حاشدة بمدينة تعز (وسط اليمن) مؤيدة لعملية «عاصفة الحزم» التي تشارك فيها عشر دول وجهت ضربات جوية لمواقع عسكرية يسيطر عليها الحوثيون بالعاصمة صنعاء وفي مناطق أخرى باليمن. وقال شهود عيان في تعز إن الآلاف انطلقوا في مسيرة من وسط المدينة باتجاه مبنى المحافظة، وكانوا يرفعون صورا لملك السعودية سلمان بن عبد العزيز وعلم السعودية بالإضافة لأعلام اليمن وصور الرئيس هادي. وذكرت مصادر إن تعز شهدت نزوحا للأهالي من محيط معسكر قوات الأمن الخاص تحسبا لأي ضربات تستهدف المعسكر.

من جهة أخرى، دوّت أصوات انفجارات عنيفة في معسكر أمني يسيطر عليه الحوثيون، بمحافظة الضالع (جنوبي اليمن).

وقالت مصادر أمنية يمنية إن قرابة عشرة انفجارات وقعت ظهر اليوم، في معسكر قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقا) الذي يسيطر عليه الحوثيون، بمدينة قعطبة التابعة لمحافظة الضالع. ولم تتضح على الفور طبيعة هذه الانفجارات، غير أن مصادر أمنية وشهود عيان رجحوا تعرض المعسكر لهجوم من قبل مسلحين مجهولين، قد يكونون استخدموا قذائف هاون.

يمنيون في تعز يلوحون بصور خادم الحرمين الشريفين

العريفي : ربّ انصر جنودنا على الفئة الباغية وأيّدهم واحفظهم وسدد رميهم

الرياض - «وكالات»: قال الداعية الإسلامي السعودي، عبدالعزيز الطريفي، الخميس، إن الله كتب ألا تعود فارس إلى سابق ملكها، وذلك في رد على العمليات العسكرية بقيادة السعودية ضد جماعة الحوثي في اليمن. وتابع الطريفي في تغريدة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي، تويتر: « كتب الله ألا تعود فارس لسابق ملكها، ولكن الله قد يبتلي بها ويسلطها لتنهيا الأمة لأمر أعظم، قال (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده).. للرافضة قوائم أربع تقوم عليها في اليمن والعراق والشام والأحواز، بقودهم إلغرب، ولن يكفي المسلمون شرها حتى يجتمعوا على كسر قوائمها جميعا.» وأردف قائلا: «اللهم تصرك على أهل الأوثان وعبّاد القبور حوثية اليمن وتصيربة الشام واثني عشرية العراق، اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق وأيدهم بتأييدك.»

من جهته قال الداعية الإسلامي، محمد العريفي، الذي يعتبر أحد وجوه تيار الصحوة في السعودية: « قرارٌ حكيم من رجل حكيم حازمٌ من حازم ربّ انصر جنودنا على الفئة الباغية وأيّدهم واحفظهم وسدد رميهم.. الثقة بالله ووحدة الكلمة وطاعة ولاة الأمر والكف عن التخذيل وترك الإشاعات مع الدعاء واللجأ والتفاؤل بالنصر من صفات المؤمنين.»

ايران : ندين «العدوان العسكري»!

محمد جواد ظريف

طهران - وكالات : عبرت إيران عن إدانتها للغارات التي نفذتها السعودية ليلا في اليمن ضد مواقع للحوثيين ضمن عملية «عاصفة الحزم» ودعت إلى الوقف الفوري للهجوم الذي رأت أنه يتناقض مع مبادئ القانون الدولي.

وأكد وزير الخارجية محمد جواد ظريف أن الضربات الجوية بقيادة السعودية «ستؤدي إلى إراقة الدماء وتنتهك سيادة اليمن» وطالب بوقف فوري للعمليات العسكرية، مشيرا إلى أن بلاده ستبذل كل الجهود الضرورية لاحتواء الأزمة في اليمن، وفق ما نقلته وكالة الطلبة للأنباء.

وكانت الخارجية الإيرانية قد أدانت في بيان العملية العسكرية ووصفتها بأنها «خطوة خطيرة» مشيرة إلى أن «العدوان العسكري السعودي» يتناقض مع القانون الدولي وينتهك «المسؤوليات الدولية والسيادة الوطنية».

وأعلنت المتحدثة باسم الخارجية مرضية أفخم في بيان أن هذا العمل العسكري يمكن أن «يزيد من تعقيد الوضع واتساع الأزمة والقضاء على فرص التوصل إلى حل سلمي للخلافات الداخلية في اليمن».

ودعت أفخم إلى ضرورة تمسك الأطراف كافة بالحلول الوطنية الناتجة عن الاتفاق بين الأحزاب والكتل السياسية في اليمن، مطالبة في الوقت نفسه بوقف فوري للغارات الجوية وكافة الأعمال العسكرية التي تستهدف اليمن وشعبه وفق قولها.

وأعربت المسؤولة الإيرانية عن بالغ قلقها من تزايد ما وصفتها بالنشاطات «الإرهابية» باليمن، مشيرة إلى أن من أبرز تداعيات هذا الهجوم العسكري أنه سيكون اتساع لرقعة «الإرهاب» والتطرف لتشمل مناطق أخرى بالمنطقة، وفق قولها.

وفي أول موقف رسمي إيراني من عملية «عاصفة الحزم» كان رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى علاء الدين بروجردي قد أكد أن «نار الحرب على اليمن سترتد على السعودية» داعيا إلى وقف العمليات العسكرية.

وأكد بروجردي أن ما سماه «إشعال النار» سيترك عواقب خطرة، وأن العالم الإسلامي سيتعرض لأزمة كبيرة نظرا إلى حساسية هذه المنطقة، وأن نار هذه الحرب سترتد على السعودية نفسها لأن الحرب لن تبقى محدودة في نقطة واحدة، وفق رأيه.

كما اتهم المسؤول الإيراني واشنطن، مؤكدا أن «أميركا التي تقود النيران المستعرة في المنطقة دعمت هذا التحرك، ولا شك أن السعودية وبعض الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي ما كانت لتخوض تحركا بدون إذن الولايات المتحدة».

العراق : نرفض عسكرة الخلافات السياسية

شرم الشيخ - «وكالات»: أعلن وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري الخميس رفض العراق للعملية العسكرية في اليمن والتي تشنها المملكة العربية السعودية بالتحالف مع عدة دول تحت عنوان "عاصفة الحزم".

وقال الجعفري في تصريحات للصحفيين قبيل اجتماع وزراء الخارجية العرب في شرم الشيخ شرقي مصر، إن "استخدام السلاح خارج كل دولة سيضع كل دولة من البلدان على مرحلة جديدة وعسكرة الخلافات السياسية".

وأضاف في التصريحات التي أوردتها وكالة الأناضول التركية: "نحن مع الجهود السياسية وأن تكون جهود بحجم القمة العربية تعمل على حل أزمة اليمن".

ولفت الوزير العراقي إلى "أن الحل السلمي هو الحل الوحيد لأن التدخل العسكري يزيد الأمر تعقيدا ويؤدي إلى عسكرة الأمور ونحن من الشرعية والحلول السياسية، ونعتقد أن ما يحدث لا يحصى على الحلول السياسية".

«لوس أنجلوس تايمز» : الحوثيون حصلوا على ملفات مخابراتية خطيرة ... وسلموها لطهران

واشنطن - «وكالات»: أفادت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية أن جماعة الحوثي حصلت على ملفات مخابرات يمنية تتضمن معلومات عن أسماء مخبرين سريين، وخطط عمليات مكافحة «الإرهاب» التي تدعمها واشنطن.

ويعتقد مسؤولون بالمخابرات الأميركية -وفق الصحيفة- أن مسؤولين يمنيين يدعمون الحوثيين سلموا ملفات إضافية إلى مستشارين إيرانيين، بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء في سبتمبر الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أن كشف أسماء المخبرين «خطير» وأن تلك المعلومات تم الاستيلاء عليها حين سيطر مقاتلون حوثيون على مكتب الأمن القومي اليمني في صنعاء الذي عمل مع المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) ووكالات مخابرات أخرى.

ويتخوف أيضا المسؤولون الأميركيون -وفقا للصحيفة- من خسارة ملفات مخابراتية تتضمن أسماء وعناوين عملاء ومخبرين يقدمون معلومات عن تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية.

وذكرت لوس أنجلوس تايمز أنه ليس هناك ما يدل على أن الحوثيين حصلوا بشكل مباشر على ملفات المخابرات الأميركية.

وتعرضت شبكات المخابرات الأميركية باليمن إلى «أضرار جسيمة». وكانت القوات الأميركية تتعاون بشكل وثيق مع الرئيس عبد ربه منصور هادي في ملاحقة وقتل عناصر القاعدة، وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أشاد، قبل هذه الأحداث، باليمن كـ«نموذج في عمليات مكافحة الإرهاب» بالعالم.

الحوثي : السعودية ستدفع ثمناً باهظاً .. ونستبعد تدخلها البري

صنعاء - «وكالات»: قال علي العماد، عضو المجلس السياسي لجماعة «أنصار الله»، الجناح السياسي للمسلحين الحوثيين، في رد أولي على الضربات الجوية الخليجية، إن السعودية ستدفع «ثمنا باهظا»، متهما إياها بالوقوف ضد ما وصفها بـ«الإرادة الشعبية» واستبعد تدخلا برياً سعودياً، قائلا إن الرياض «تعلمت» من دروس المواجهة السابقة.

وقال العماد، في اتصال مع «سي ان ان»: «نعتبر ما يجري عدوانا سافرا ولن يمر

مرور الكرام، وسنواجه العدوان بالعدوان، ولن نقبل هذه العنجهية السعودية، ونعتبر ما حصل اعتداء مباشرا ينتهك الإرادة الشعبية، والسعودية ستدفع ثمن ذلك.»

وأكد العماد أن الغارات الجوية الخليجية استهدفت المطار العسكري في صنعاء مضيفا: «الإرادة الشعبية وقفت أمام التدخل الخارجي وهذه الضربات ستكون نتيجتها عكسية وستؤدي إلى التحام شعبي إضافي مع الثورة» على حد تعبيره.

ولدى سؤاله عن إمكانية تطور الأحداث نحو عمل بري سعودي قال العماد: «السعودية وسائر الدول على علم بأن ذلك سيكون خطيرا جدا، منطقيا لا أتوقع التدخل البري السعودي، ولكن بحال فكرت الرياض بذلك فستدفع الثمن غاليا جدا.»